مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية التربية الخمس

جامعة المرقب

العدد العاشر

يناير 2017م

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

د/ صالح حسين الأخضر

أعضاء هيئة التحرير

د . ميلود عمار النفر

د . عبد الله محمد الجعكي

د . مفتاح محمد الشكري

د . خالد محمد التركي

استشارات فنية وتصميم الغلاف: أ. حسين ميلاد أبو شعالة

المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .
حقوق الطبع محفوظة للكلية .

بحوث العدد

- الحركات أبعاض حروف المد واللين .
- التفكير الإيجابي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (لدى عينة من الشباب الليبيين)
- أثر التلوث البصري في التأثير على جمالية المدينة "مدينة زليتن كنموذج".
- الاحتجاج بالحديث الضعيف.
- مفهوم الخيال عند سارتر.
- الأَحْكَامُ النَّحْوِيَّةُ المُتَعَلِّقةُ بِالمَوصُولَاتِ الحَرْفِيَّةِ.
- القيم الدلالية للفصل والاعتراض.
- الأبعاد الاجتماعية والثقافية لتنمية ثقافة الحوار في التعليم الجامعي الليبي دراسة ميدانية "جامعة مصراتة أنموذجا".
- العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بجنوح الأحداث.
- تقدير الجريان السطحي بحوض وادي جبرون باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد.
- جهود المجامع اللغوية العربية في وضع المصطلحات العلمية.
- استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية في تحديث الخرائط الورقية (الخرائط الجيولوجية كنموذج).
- ظاهرة القلب الصوتية بين القدامى والمحدثين.
- القول المهم في اعتراض الحصكفي على تعريف ابن هشام للجملة والكلام وأيهما أعم .
- حوادث المرور في ليبيا والأضرار الناجمة عنها.

- Fuzzy Complex Valued Metric Spaces
- Academic Difficulties In Learning Among Undergraduates In Universiti Sains Islam Malaysia**.**
- Some Applications Of A Linear Operator To A Certain Subclasses Of Analytic Functions With Negative Coefficients.

الافتتاحية

إن الفرد الناجح في حياته، وكذلك المجتمعات والدول هم الذين يحددون أهدافهم، ويضعون في حسبانهم تحقيقها، والوصول إليها، فإذا حدد الفرد والمجتمع لنفسه هدفا فلن يضيع في متاهات الحياة، وسوف يصل إلى المطلوب، فتحديد الهدف أمر مهم ومقوم من مقومات النجاح، لذا على الآباء والمربين، أن يعلموا الأبناء– ومنذ السنوات الأولى في دراستهم– أن يحددوا لأنفسهم أهدافا ينبغي عليهم الاجتهاد من أجل الوصول إليها وتحقيقها، كما يجب أن يعلموهم معايير الأهداف حتى تتوافق مع رغباتهم وقدراتهم.

وعلى المجتمع كله والدول في عالمنا العربي أن يضعوا أهدافا واضحة المعالم للنهوض بالمجتمع يعرفها الصغير قبل الكبير، والجاهل قبل المتعلم، فيسعى الجميع وتتضافر الجهود من أجل تحقيقها وتنفيذها، لا أن تكون طوباوية لا يشعر بها الأفراد، ولا يحسون بقيمتها، فلا يسعون ولا يتعاونون لتحقيقها، بل نجدهم في بعض الأحيان يعملون عكسها لعدم درايتهم بها.

ونتيجة لعدم وجود الأهداف الواضحة المعالم في مجتمعاتنا أفرادا وجماعات لم يصل الفرد منا– عقليا وفكريا واجتماعيا واقتصاديا– إلى مستوى المسؤولية؛ ولم تصل مجتمعاتنا إلى أولى درجات الرقي، فالملاحظ على شبابنا الإهمال والتسيب واللامبالاة نحو نفسه ونحو مجتمعه، فيقبل بأدنى المراتب ولم يعد في أنظارهم إلا أمرين: المال وبأي وجه كان، والمنصب المرموق دون السعي إلى مؤهلاته، فضعفت لديهم العزيمة، وخارت القوى، ووقع الكثير في سفاسف الأمور.

وفي المقابل نجد أن شبابا كانت أهدافهم واضحة، ومقاصدهم معروفة ارتقوا بفضل ذلك إلى مقامات مرموقة، ووصلوا إلى ما يطمحون إليه، مع شيء التشجيع والمتابعة، فمن سار الطريق وصل.

هيئة التحرير

د/أحمد علي الحويج
كلية الآداب- الخمس /جامعة المرقب

مقدمة

هناك موضوعات مهمة وخصبة تظل جديرة بالدراسة على الرغم من تعدد الأبحاث فيها، وتعد دراسة الشخصية الإنسانية والعوامل المؤثرة في تكوينها من هذه الموضوعات ذات الأهمية، فكل هذا التفاعل الاجتماعي وما يتضمنه من تأثير متبادل لسلوك الأفراد فيما بينهم ما هو إلا تعبير عن تنوع وتعدد أنماط الشخصية أو اختلافها في أطر ومعايير محددة لكل مكان، ولكل دور داخل المجتمع، بمعنى آخر، إن البناء المجتمعي ما هو إلا تجمع لمجموعات من الأفراد، والذي يمتل كل منهم في حد ذاته شخصية قد تتشابه مع غيرها وقد تختلف في إطار التنوع، فالشخصية وكما يعرفها التراث العلمي هي: مجموع الخصال والطباع المتنوعة الموجودة في كيان الفرد باستمرار، والتي تميزه عن غيره، وتنعكس على تفاعله مع البيئة من حوله بما فيها من الأشخاص والمواقف، سواء في فهمه وإدراكه، أم في مشاعره وسلوكه وتصرفاته ومظهره الخارجي، إضافة إلى القيم والميول والرغبات والمواهب والأفكار والتصورات الشخصية، وهي لا تقتصر على المظهر الخارجي للفرد، ولا على الصفات النفسية الداخلية أو التصرفات والسلوكيات المتنوعة التي يقوم بها فقط، وإنما هي نظام متكامل من هذه الأمور مجتمعة مع بعضها، ويؤثر بعضها في بعض مما يعطي طابعاً محدداً للكيان المعنوي للشخص، وبطبيعة الأمر فإن بناء الشخصية السوية والمتوافقة مع السلوكيات والقيم الاجتماعية هي هدف وغاية كل مؤسسات المجتمع ابتداءً من الأسرة وصولاً الى المجتمع ككل، ويعتبر بناء الشخصية خاضعا لمجموعة من العوامل والمؤثرات، سواءً وراثية كانت منها أو بيئية فإن قياس أبعاد ومركبات ومكونات الشخصية للأفراد ذوي السلوكيات اللاسوية، والمنافية

للقيم الاجتماعية والأهداف التي تسعى المؤسسات الاجتماعية الى تحقيقها له دور في كشف طبيعة العلاقات، ومن ثم فهم ومعرفة المسببات والعمل على علاجها والذي سيؤدي إلى ضبط السلوك وتعديله وهذا ما ينطبق على مشكلة الجنوح باعتبار (أن مشكلة جنوح الأحداث من المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد والمجتمع، وتكمن خطورتها في تعدد الجوانب المرتبطة بها، وفى السلوك الذى يمارسه الجانح وما يترتب عليه من آثار داخل المجتمع، كما أنها تخضع في نشأتها لأسباب عديدة، ويترتب عليها اكتساب الحدث لمجموعة من العادات والاتجاهات تشمل الاتجاه نحو الذات والاتجاه نحو الآخرين التي يكون لها مردود سيء على توافقه) . (صلاح كرميان ، 2008: 65) .

مشكلة البحث :

تُعد مشكلة جنوح الأحداث من المشكلات الخطيرة التي تواجه المجتمع بأكمله وبسائر هيئاته ومؤسساته، وهذه المشكلة تندرج ضمن الاضطرابات النفسية الاجتماعية، وأنها في تزايدٍ مستمرٍ حتى أنها أصبحت تُمثل تهديداً خطيراً للبناء الاجتماعي والقيم الاجتماعية والمثل والقواعد والأخلاقيات السائدة في المجتمع، ويؤكد علماء النفس والصحة النفسية على أن مشكلة انحراف الأحداث لا تمثل مجرد اعتداء الصغير أو المراهق علي قيم ومعايير وأمن المجتمع وسلامته، بقدر ما تُمثل فشل هذا المجتمع بسائر مؤسساته في رعاية أبنائه وتوجيههم، ونجاحه في أن ينمو أشخاصا أسوياء يكون لهم دور مستقبلي في البناء والتطوير بجميع مظاهره وأشكاله .

ولكي يتسنى للمجتمع علاج هذه المشكلة النفسية الاجتماعية لا بد من معرفة الأسباب التي تكمن وراء حدوثها وانتشارها، والتي يستحيل حصرها في سبب واحد محدد، ولكن مما لشك فيه أن كل إضافة مهما كانت ضئيلة تعد إضافة لها قيمتها، ومحاولة للإسهام في هذا المضمار عمد الباحث بدراسة وكشف العلاقة بين مجموعة من السمات

الشخصية (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) مشكلة جنوح الأبناء، أي: يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على التساؤل التالي:

– ما هي أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ارتباطا بالجنوح ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على السمات الشخصية (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) لعينة من الأحداث الجانحين ومُقارنتها بعينة مُماثلة من غير الجانحين في المجتمع الليبي، وكشف الفروق بين عينتي الدراسة في هذه السمات، وذلك سعياً إلى الإسهام في فهم ظاهرة جنوح الأحداث، وأملاً في استنباط أفضل التوصيات التي تُسهم في التقليل من هذه المشكلة .

الأهمية النظرية :

1 – تمكن هذه الدراسة من الوقوف على معرفة نوع علاقة بعض السمات الشخصية بجنوح الأبناء من عدمه.

2– الإثراء العلمي لموضوع الدراسة لما سوف تثيره الدراسة الميدانية من مشكلات هي بحاجة ماسة إلى دراسات علمية جديدة في بيئات مختلفة.

4– إعادة اختبار المعرفة النظرية والعلمية والمتعلقة بمتغيرات الدراسة كما وردت في دراسات وأبحاث سابقة على مجتمع الدراسة، ومعرفة مدى اتفاق خصائص عينة الدراسة مع هذه المعرفة من عدمه.

5– مواجهة المجتمع للجريمة لا يكون إلا على أساس دراسة أسباب الظاهرة الإجرامية وإعطاء تفسيراتٍ صحيحة لها مما يسهم في وضع خطط ووسائل لعلاجها والوقاية منها، وهذا لن يتحقق إلا من خلال البحث العلمي.

و تتحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية :

- **حدود مكانية:** وتتضمن الحدود المكانية لهذه الدراسة مدينة الخمس بدولة ليبيا.
- **حدود آدائية:** قائمــة العوامل الخمسة للشخصـية (إعداد كوستا وماكري، تعريب بدر

الأنصاري)

- **حدود بشرية:** وتتضمن عينة الدراسة من الجانحين وغير الجانحين في المجتمع الليبي وعددهم 100جانح مُقسمين إلى مجموعتين مُناصفةً بين فئتين جانحة وغير جانحة .

مفاهيم الدراسة :

1 - العوامل الخمسة الكبرى الشخصية: يعرف ماكري نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بأنه نموذج يقوم على تصور مؤداه أنه يمكن وصف الشخصية وصفاً اقتصادياً كاملاً من خلال خمسة عوامل أساسية هي: العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، القبول، يقظة الضمير. (إعداد كوستا وماكري 1992م، تعريب بدر محمد الأنصاري)، وتُعرف إجرائياً على أنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المُستخدم في الدراسة الحالية، والذي يهتم بقياس السمات الآتية:

- **الانبساطية:** هي سمة تشير إلى الاهتمام القوي بالآخرين، وبالأحداث الخارجية والمغامرة والثقة تجاه الأشياء غير المعروفة، والأشخاص الانبساطيون الذين يتسمون بدرجة عالية من هذه السمة هم أشخاص اجتماعيون، محبون، نشطون، مؤكدون لذاتهم، باحثون عن الإثارة، كثيرو الكلام، يتمتعون بالتفاؤل، ودفء المشاعر والانفعالات الايجابية، بينما تدل الدرجة المنخفضة في هذه السمة على الانطواء والهدوء والتحفظ .

- **الطيبة:** تشير هذه السمة الى الميل إلى استيعاب الآخرين، واحترام رغباتهم، ومراعاة مشاعرهم، والأشخاص الذين يتسمون بدرجة عالية من هذه السمة هم أشخاص متواضعون، متعاطفون مع الآخرين متحمسون لمساعدتهم، متعاونون مع الغير، غير متعصبين لآرائهم، يؤثرون الآخرين على أنفسهم، يحبون المشاركة في الأنشطة التطوعية. بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية والأنانية وعدم التسامح .

- **يقظة الضمير:** تشير هذه السمة الى تميز الفرد بالمثابرة، وتحمل المسؤولية،

والأشخاص الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة على هذه السمة يتميزون بالأمانة، والإيثار، والجدية، وضبط الذات، والدقة، والصدق، والوفاء، والتسامح، بينما تدل الدرجة المنخفضة في هذه السمة على اللامبالاة، والخروج عن القواعد والقوانين، وعدم الاهتمام بالنظام .

- **العصابية:** هي سمة تشير في درجاتها المقبولة إلى الثبات الانفعالي، والانتظام الانفعالي للفرد بشكل عام، وهي بالتالي سمة من سمات الشخصية السوية، أما في درجاتها المرتفعة فترتبط ببعض السمات السلبية مثل القلق، والاكتئاب، والغضب، والخجل، والارتباك، والاندفاعية، والتوهم المرضي، والأشخاص العصابيون الذين يتسمون بدرجة عالية من هذه السمة هم أكثر عرضة للأمراض النفسية، وأكثر تأثرا بالضغوط، بينما تدل الدرجة المنخفضة في هذه السمة على الاستقرار الانفعالي، والقدرة على مقاومة الضغوط

- **الصفاوة:** هي سمة تدل على الاهتمام بالأفكار الجديدة، والاهتمام بوجهات النظر غير التقليدية التي تختلف عن الأفكار الشائعة، والأشخاص الذين يتسمون بدرجة عالية من هذه السمة هم أشخاص خياليون، ابتكاريون، تنافسيون، يتميزون بالتفكير المجرد والحساسية للمشكلات. بينما تدل الدرجة المنخفضة في هذه السمة على الطبيعة العلمية الواقعية، وجمود الخيال والتشبث بالرأي (بدر الأنصاري ، 1997 م : 284 – 288).

2 – الجانح: الجانح هو ذلك الطفل أو المراهق الذي لم يتجاوز السن التي حددها القانون لبلوغ الرشد، والذي يقدم على ارتكاب فعل يتنافى مع القيم والمعايير الاجتماعية ويعتبرها القانون والعرف جريمة كالسرقة، أو الإيذاء، أو تعاطي المخدرات والمسكرات، أو أي فعل آخر يعاقب عليه القانون لمساسه بسلامة المجتمع وأمنه واستقراره بشرط تكرار هذه الأفعال الإجرامية في سلوكه حتى يعد جانحاً، على ألا يتجاوز ممارس السلوك الثامنة عشر من العمر(محمد ربيع وآخرون، 1995م :207 – 208).

الإطار النظري للدراسة

الشخصية :

يعد مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيدا وتركيبا، فهو يشمل كافة الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية في تفاعلها وتكاملها في شخص معين يتفاعل مع بيئة اجتماعية معينة، وقد تناولت العديد من النظريات موضوع الشخصية، واختلفت الآراء حول طبيعتها ومكوناتها وفقاً لمنظور أصحابها.

تعريف الشخصية :

عرف ألبورت بأنها التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك الاستعدادات النفسية الجسمية التي تحدد طريقته الخاصة في التكييف والتوافق مع البيئة، فيما يعرفها " كاتل " على أنها هي: ذلك الشيء الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين (صابر بوكاني ، 2001: 10)، أما ايزنك فيرى أنها المجموع الكلي للأنماط السلوكية الظاهرة والكامنة المقررة بالوراثة والمحيط (صلاح كرميان2008م:11)

طبيعة الشخصية ومحدداتها والعوامل التي تؤثر فيها

أولاً: العوامل البيولوجية: يركز أنصار هذا الاتجاه على مجالات متعددة أهمها:

- **الوراثة** : يقصد بها جميع العوامل الداخلية التكوين الموجودة في الفرد لحظة ميلاده، وينتقل التكوين الوراثي للفرد من والديه وأجداده وسلالته عن طريق المورثات أو الجينات التي تحملها الصبغيات الكروموزمات التي تحتويها البويضة الأنثوية بعد إخصابها بالحيوان المنوي الذكري (عبد المطلب القريطي،199 م: 33) وتلعب الوراثة دوراً هاما في تحديد الخصائص الجسمية للفرد، وفي تكوين الجهاز العصبي الذي يلعب بدوره دوراً هاما في تحديد السلوك، أي أن الوراثة تحدد الأساس الحيوي للشخصية (حامد زهران، 1982 : 83) .

- **الأجهزة العضوية:** الجهاز العصبي هو الذي يشرف على جميع الوظائف العضوية ويؤلف بينها، وله علاقة وثيقة في إنتاج السلوك السوي واللاسوي، أي أن له علاقة

بالصحة النفسية للأفراد، وذلك من حيث السواء أو الاضطراب (علاء الدين كفافي، 1995م : 121) .

– **التكوين البيوكيميائي والغددي للفرد:** يولد الإنسان مزوداً بجهاز يتكون من الغدد الصماء التي تفرز مواد هرمونية مختلفة تعتبر بمثابة مُثيراتٍ داخليةٍ مقابل المثيرات الخارجية، وتوجد صلة وثيقة بين العمليات الفسيولوجية المرتبطة بنشاط الغدد ووظائفها من جانب، والعمليات النفسية من جانب آخر، فاختلال نشاطها سواء بزيادة إفرازاتها، أو نقصانها عن معدلها الطبيعي يؤدي بدوره إلى اختلال النشاط العام للفرد وسلوكه الانفعالي وتفاعله مع بيئته، ومن ثم يؤدي إلى اضطرابات انفعالية ونفسية (عبد المطلب القريطي ، مرجع سابق : 34).

ثانياً: العوامل البيئية: تمثل البيئة كل العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية التي تسهم في تشكيل شخصية الفرد في تعيين أنماط سلوكه أو أساليبه في مواجهة مواقف الحياة، والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد تشكله اجتماعياً وتحوله إلى شخصية اجتماعية متميزة، ويكتسب الفرد أنماط ونماذج سلوكه وسمات شخصيته نتيجة التفاعل مع غيره من خلال التنشئة الاجتماعية (حامد زهران ، 1982 : 83) .

النظريات المفسرة للشخصية: تباينت منظورات أصحاب الاتجاهات الفكرية ومدارس علم النفس حول الشخصية، وتعددت النظريات التي اهتمت بدراسة الشخصية منها:

نظرية التحليل النفسي: اهتم **سيجموند فرويد** بدراسة العمليات اللاشعورية وتأثيرها على الشخصية والسلوك الإنساني، وأكد على دور الطفولة المبكرة في شخصية الفرد، واعتبر الغرائز بمثابة عوامل محركة للشخصية، ويرى **فرويد** أن هناك ثلاثة قوى أساسية تدخل في مكونات الشخصية تعمل مع بعضها بصورةٍ تفاعليةٍ وهي **الهوا** وتتضمن الغرائز الجنسية والعدوانية وتعمل على تحقيق اللذة وتجنب الألم، و**الأنا** ويمثل العقلانية حيال اندفاعية الهوا، وتعمل وسيطا مصلحا بين الهوا والمحيط الخارجي، **والأنا الأعلى** ويمثل الضمير والمعايير الصحيحة، وتعد أعلى وأرقى جانب في الشخصية،

وتعمل على بلوغ كمال الشخصية، ويؤكد فرويد بأن هذه القوى غير منفصلة عن بعضها بل تتعاون فيما بينها وتسهم في التفاعل مع البيئة وإشباع الرغبات الأساسية، وبعكسه سيحصل سوء التوافق مع المحيط (الجوهرة شيي ، 2005 : 33- 34).

النظرية السلوكية: وترى أن السلوك الإنساني محكوم من الخارج، يؤكدون على متغير البيئة على حساب متغير الوراثة ويهملون الجانب التكويني في بناء الشخصية، ويفسر **سكينر** الشخصية بأنها ردود أفعال المحفزات الخارجية، ويعتقد بأن الأطفال يقومون بأعمال سيئة لجلب الانتباه، وهذا ما يسمى بـ (مثير – استجابة – نتائج) ، وعلى أن سلوك الناس هو نتاج عمليات أطلق عليها "الاشراط الفعال"(صلاح كرميان ، 2008م : 14) .

نظرية التعلم الاجتماعي: تقوم هذه النظرية على ملاحظة سلوك الفرد في عملية التفاعل الاجتماعي، وتؤكد على دور التدعيم والمحاكاة والتقليد في اكتساب وتعديل الأنماط السلوكية، وتؤكد على دور الثواب والعقاب كأسلوب من أساليب التعلم الاجتماعي في تنمية الشخصية وسماتها .

النظرية الإنسانية: يرى **ماسلو وروجرز** أن الإنسان بطبيعته مدفوعٍ لفعل الخير، وله دافع رئيسي للنمو والإبداع وتحقيق الذات، وأن عوامل نمو الفرد مكتسبة أكثر من أن تكون بيولوجية، ويظهر تأثير هذه العوامل على الفرد خلال علاقاته الشخصية المتبادلة وتفاعله مع البيئة والتي بدورها تشكل عالم الخبرة والواقع للفرد، وأن أقوى هذه العوامل الميل إلى تحقيق الذات الذي يوجه سلوكه ويحدد سمات شخصيته (عبدالستار ابراهيم، 1998م: 30)

أبعاد الشخصية والعوامل الخسمة الكبرى: وجد علماء النفس والباحثون في مجال الشخصية أن هناك حاجة ماسة إلى نموذج وصفي أو تصنيف يُشكل الأبعاد الأساسية للشخصية الإنسانية عن طريق تجميع الصفات المرتبطة معا وتصنيفها بأبعاد أو عوامل مستقلة يمكن تعميمها عبر الأفراد والثقافات المختلفة، وجاءت دراسات كل من " كاتيل،

كيلفورد ايزنك، نورمان، كول جون، ديكمان، كوستا وماكري " باستخدام منهج التحليل العاملي بهدف الوصول إلى الأبعاد الأساسية للشخصية (بدر الانصاري، 199م: 10) ، ويعد **البورت** و**أودبيرت** من أشهر الباحثين الذين قاموا بالتصنيف العلمي للصفات الشخصية بالاستناد إلى اللغة المألوفة كمصدر لذلك، وبدأوا العمل باستخراج المفردات ذات الصلة بالشخصية من معجم اللغة، واستخرجا من قواميس اللغة قائمة تتضمن 17953 كلمة من مفردات اللغة الإنجليزية لوصف الشخصية، وتمييز سلوك كل فرد عن الآخر، وقام كاتيل بمراجعة تلك القائمة وحذف حوالي 99% من العبارات، وأبقى على 35 سمة فقط، واعتقد بأن كل شخص يمتلك هذه المجموعة من السمات وسماها بالسمات السطحية، وبمساعدة منهج التحليل العاملي توصل لتحديد ستة عشر عاملا أساسيا عرفت بـ (16 PF) عدها سمات مصدرية اعتمدها في دراساته التي استخدمت الاختبارات الشخصية (راضي الوقفي ، 1998 م : 591). إن ما توصل إليه " **كاتل**" حث الآخرين إلى معاينة التركيب البعدي لتقدير السمات حيث توصل "**نورمان**" مستخدما التحليل العاملي لقائمة الصفات، إلى تحديد خمسة أبعاد للشخصية وهي: الانبساطية والطيبة، وحيوية الضمير، والعصابية، والتفتح. وأطلق "كولبيرك" تسمية العوامل الخمسة الكبرى على تلك الأبعاد، وجاءت التسمية لتعكس المدى الواسع الذي تشمله هذه الأبعاد وليس ضخامتها، وبدأ بالقيام بإجراء الأبحاث على العوامل الخمسة الكبرى بشكل متزايد في منتصف الثمانينات من القرن الماضي، وأكدت جميعها على تماسك العوامل وثباتها واستقرارها. وقام " كوستا وماكري " بعدد من الدراسات الإمبريقية لأجل التحقق من وجود العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأوليا اهتمامهما في البداية ببعدي (الانبساط والعصابية) اللذين أكد عليهما " ايزنك " بعد ذلك قاما بتحليل عوامل الشخصية الستة عشر (16 PF) لـ" كاتل" وتوصلا إلى استخراج ثلاثة عوامل كبرى للشخصية وهي: الانبساط، والعصابية، والتفتح، وفي عام 1985م قاما ببناء مقياس جديد لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وفي محاولة لإعادة صياغة مفهوم العوامل الخمسة الكبرى

في إطار جديد، وفي سنة 198 م قام جون بإجراء دراسة حديثة بهذا الخصوص، وبرهنت الدراسة على استخراج خمسة عوامل كبرى للشخصية تطابق ما توصل إليها "كوستا وماكري". إن تصنيف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يؤدي لوظيفة تكاملية؛ لأنها من الممكن أن تمثل الأنظمة المختلفة والمتنوعة لوصف الشخصية في إطار عمومي، لذا فإنها توفر بداية للبحث والتنظير الحيوي الذي يؤدي في النهاية إلى شرح ومراجعة التصنيف الوصفي في عبارات سببية وديناميكية (عبد الله الرويتع، 2007م: 100). إن الدراسات الخاصة بأبعاد الشخصية المعروفة بالعوامل الخمسة الكبرى أكدت تصنيف سمات الشخصية ويرى "ديكمان و كولدبيرك " أن النظرية أثبتت وجودها، وتم التحقق من العوامل الخمسة الكبرى من خلال العديد من الدراسات والبحوث، وفي فترات زمنية مختلفة، واعتمدت في البحوث الخاصة بسمات الشخصية خلال الأعوام الأربعين الماضية، كما أنها حققت نجاحا ملحوظا في مجال اختبارات الشخصية في الثقافات المختلفة، حيث أثبتت ملاءمتها من خلال نتائج الأبحاث التي أجريت بلغات مختلفة، وفي بلدان وثقافات عديدة. وأثبت نموذج العوامل الخمسة الكبرى ملاءمة أكثر من نموذج العوامل الثلاثة لـ"ايزنك" ونموذج العوامل الستة عشر PF16 لـ"كاتل" وظلت هي النظرية السائدة في الأبحاث النفسية لكونها تعد من بين أحدث النماذج التي طورت لتفسير الشخصية من الناحية العملية والتطبيقية في مجال سايكولوجية الشخصية، وأثبت التحليل العاملي إمكانية وضع تركيب الشخصية في إطار مفهوم يحتوي الأبعاد الخمسة الرئيسية (على كاظم، 2002م: 74) ، وتتميز العوامل الخمسة الكبرى عما توصل إليه كل من " كاتل و جيلفورد و ايزنك " وغيرهم بشموليتها لوصف الشخصية واحتوائها على أعداد كثيرة من السمات الشخصية للأفراد، وأثبتت نتائج الدراسات التي أجريت بهدف استخراج العوامل الخمسة الكبرى توافر بناء عام لأبعاد الشخصية على المقاييس الخاصة بهذه العوامل والتي تميزت بدرجة عالية من الصدق والثبات، كما أن العوامل الخمسة الكبرى اعتمدت في بنائها لغة مبسطة ومفهومة لدى الناس بصورةٍ عامةٍ حيث إنها

تضمنت السمات المألوفة والمتداولة في اللغة المستخدمة في التعامل اليومي بين الناس، وتعد أكثر شمولا وتوسعا وعمقا مقارنة بالطرائق الأخرى، لذا فإن الباحث قام باعتماد قائمة الخمسة الكبرى (BFI) التي صممت لقياس عوامل الشخصية الخمسة الرئيسية بهدف قياس سمات الشخصية لدى عينة البحث، وإيجاد مدى علاقتها بالأبناء والجنوح لديهم. ويضم النموذج الحديث لعوامل الشخصية الكبرى كل من الأبعاد الآتية :

1- الانبساطية: ويذكر كوستا وماكري أن المنبسط هو شخص متفائل ومبتهج ومستمتع بالإثارات والتغيرات في حياته، كما أن الانبساطية هي سمة تشير إلى الاهتمام القوي بالآخرين، وبالأحداث الخارجية، والمغامرة والثقة تجاه الأشياء غير المعروفة، والأشخاص الانبساطيون الذين يتسمون بدرجة عالية من هذه السمة هم أشخاص اجتماعيون، محبون، نشيطون، مؤكدون لذاتهم، باحثون عن الإثارة، كثيرو الكلام، يتمتعون بالتفاؤل، الانفعالات الإيجابية، بينما تدل الدرجة المنخفضة في هذه السمة على الانطواء والهدوء والتحفظ

جدول يوضح الأوجه الستة لعامل الانبساطية ومستوياته من نموذج 1992م Costa & McCrae

الأوجه الستة للانبساط	الانطوائي	متكافئ	انبساطي
الدفء	متحفظ ، رسمي	يقظ / منتبه	محبوب ، حميم
النزعة الاجتماعية	نادراً ما يبحث عن أصحاب	الوحدة / الاختلاط	اجتماعي ، يحب وجود أصحاب
الحزم والتأكيد	يظل في المؤخرة	في المقدمة	حازم ، يتحدث بجرأة، يقدم أفكارا
النشاط	متأن	بين التأني والنشاط	نشط
البحث عن الإثارة	قليل الحاجة إلى المثيرات	يحتاج أحياناً للمثيرات	يتوق للإثارة
الانفعالات الإيجابية	أقل حيوية	متوسط الحيوية والمرح	مرح، متفائل

يتبين من الجدول السابق أن الانبساطية تمتد في أعلى درجاتها من مظاهر الشخص المحبوب، الوفي، الحميم، المحب للأصدقاء، المقدم للأفكار الإيجابية، النشط المرح، المتفائل، وأقل درجاتها وهي الشخص الانطوائي، المتأني، قليل الحاجة إلى المثيرات، قليل الحيوية، يتوسط الدرجتين، الشخص المتذبذب بين الاثنين، فتكون مظاهر السلوك لديه أنه يقظ ومنتبه، يتذبذب سلوكه بين العزلة والاختلاط، وبين التأني والنشاط، يحتاج أحياناً إلى مثيرات لتحفيزه، وهو متوسط الحيوية والمرح .

2- **الطيبة:** قد تظهر الطيبة في السلوك الاجتماعي وتتأثر بصورة الذات، وتساعد على تكوين شكل الاتجاهات الاجتماعية وفلسفة الحياة، وتركز الطيبة على سمات الدفء والتسامح، وترتبط بالأهداف الإيجابية في الحياة، كما ترتبط بالإيثار والرضا عن الحياة، ويشتمل على سمات حنون، كريم، مستقيم، ودود، متسامح، نافع أو مفيد .

ويجعل كوستا وماكري Costa & McCrae ستة أوجه لعامل الانبساطية، وهي كما يوضحها الجدول الآتي :

جدول يوضح الأوجه الستة لعامل الطيبة ومستوياته من نموذج 1992م Costa & McCrae

الأوجه الستة لعامل الطيبة	المتحدي	المفاوض	المتكيف
الثقة	متشائم، شكاك	حذر	يرى أن الآخرين أمناء وذوي أهداف
الاستقامة	حذر، يجنح للحقيقة	لبق	مستقيم، صريح
الإيثار	تردد في المشاركة	يرغب في مساعدة الآخرين	مستعد على الدوام لمساعدة الآخرين
الإذعان والخضوع	منافس، عدواني	يمكن التقرب إليه	يذعن للصراع
التواضع	يشعر بالتميز عن الآخرين، متعالي	متكافئ	متواضع يبعد نفسه عن الأضواء
معتدل الرأي	عنيد، عقلاني	مستجيب	مرن، متعاطف، يدافع عن حقوق الآخرين ،

ويمكن القول إن الطيبة هي الميل إلى استيعاب الآخرين، واحترام رغباتهم، ومراعاة مشاعرهم، والأشخاص الذين يتسمون بدرجةٍ عاليةٍ من هذه السمة هم أشخاص متواضعون متعاطفون مع الآخرين، متحمسون لمساعدتهم، متعاونون مع الغير، غير متعصبين لآرائهم، يؤثرون الآخرين على أنفسهم، يحبون المشاركة في الأنشطة التطوعية، بينما تدل الدرجة المنخفضة في هذه السمة على العدوانية، والأنانية، وعدم التسامح .

3- **العصابية:** ويصف كوستا وماكري Costa & McCrae الشخص العصبي بأنه شخص لديه خبرات غضب عالية، واشمئزاز، وحزن، وارتباك، وانفعالات سالبة، وأن عامل العصابية يتشابه مع عدم الاتزان الانفعالي، فالأفراد الذين يقعون عند طرف بعد العصابية يميلون للتعرض للقلق ويسهل استثارتهم، ويحتمل أن يشكوا من الصداع والأرق وفقدان الشهية، على الرغم من زيادة احتمال تعرضهم لاضطرابات العصابية في ظل الظروف الضاغطة، والعصابية بنية أولية وليست مجرد عملية من عرضية، وهي مشتقة من استثارة الجهاز العصبي المستقل، والسلوك العصبي ليس واضحاً كالانبساطي، كما أنها عامل ثنائي القطب يقابل بين مظاهر حسن التوافق والنضج أو الثبات الانفعالي وبين اختلال هذا التوافق، والعصابية ليست العصاب بل الاستعداد للإصابة به عند توفر شروطه، أي: عندما يتعرض الإنسان لضغوط ومواقف حياتية عصبية، ويجعل كوستا وماكري Costa & McCrae ستة أوجه لعامل العصابية وهي كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول يوضح الأوجه الستة لعامل العصابية ومستوياته من نموذج 1992م Costa & McCrae

الأوجه الستة لعامل العصابية	مرن (قابل للتكيف)	متوسط (معتدل) مستجيب	منفعل
القلق	مسترخ: هادي	قلق: هادي	قلق: غير مرتاح
الغضب والعدوانية	متماسك: بطيء الغضب	شيء من الغضب	سريع الشعور بالغضب

الاكتئاب وتثبيط العزيمة	يفقد عزيمته ببطء	يحزن أحياناً	يفقد عزيمته بسرعة
لوم الذات	يصعب إحراجه	يحرج أحياناً	يسهل إحراجه
الاندفاع والتهور	يقاوم الإلحاح والإثارة	يتسلم أحياناً	يسهل استثارته
الانعصاب والقابلية للانحراج	يعالج الضغوط بسهولة	بعض الضغوط	صعوبة التكيف وعدم القدرة على تحمل الضغوط

ويمكن تعريف العصابية بأنها سمة تشير في درجاتها المقبولة إلى الثبات الانفعالي والانتظام الانفعالي للفرد بشكل عام، وهي بالتالي سمة من سمات الشخصية السوية، أما هذه السمة في درجاتها المرتفعة فترتبط ببعض السمات السلبية مثل القلق والاكتئاب، والغضب، والخجل، والارتباك، والاندفاعية، والتوهم المرضي، والأشخاص العصابيون الذين يتسمون بدرجة عالية من هذه السمة هم أكثر عرضة للأمراض النفسية، وأكثر تأثرا بالضغوط، بينما تدل الدرجة المنخفضة في هذه السمة على الاستقرار الانفعالي، والقدرة على مقاومة الضغوط .

4- **يقظة الضمير**: المتأمل لمكونات هذا العامل يلاحظ أن هناك تداخل بين مكوناته ومكونات عاملي الطيبة والعصابية، ويقظة الضمير مصطلح يشير إلى المسايرة والتحكم في الاندفاعات، ويذكر عبد الخالق والانصاري أن السمات النموذجية التي تقيس يقظة الضمير تتمثل في النظام، والتمكن، والتأثير، والثقة، والتعاون، كما يشكل عامل يقظة الضمير المورد النفسي الرئيسي في المواقف التي يشكل فيها الإنجاز قيمة هامة كمواقف التعلم والتعليم، ويمكن القول بأنها هي السمة التي تميز الفرد بالمثابرة، وتحمل المسؤولية، والأشخاص الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من هذه السمة يتميزون بالأمانة، والإيثار، والجدية، وضبط الذات، والدقة، والصدق، والوفاء، والتسامح، بينما تدل الدرجة المنخفضة من هذه السمة على اللامبالاة، والخروج عن القواعد والقوانين، وعدم الاهتمام بالنظام، ويجعل كوستا وماكري ستة أوجه لعامل يقظة الضمير وهي كما بالجدول الآتي:

الجدول يوضح الأوجه الستة لعامل يقظة الضمير ومستوياته من نموذج 1992م Costa & McCrae

الأوجه الستة لعامل يقظة الضمير	مرن	متوازن	اهتمام مركز
الاقتدار والكفاءة	غالباً ما يشعر بعدم الاستقرار	مستعد	يشعر بأنه قادر وفعال وكفء
النظام	غير منظم، غير منهجي	شبه منتظم	منظم، أنيق، يضع الأشياء في مواضعها الصحيحة
الالتزام بالواجب	غير مكترث بالالتزامات والواجبات	يغطي الأولويات	محكوم بضميره، موثوق
الاهتمام بالتحصيل والإنجاز	حاجته قليلة للتحصيل والإنجاز	جاد لتحقيق النجاح	يسعى لتحقيق النجاح، مكافح، طموح
انضباط الذات	غير مكترث	مزيج من العمل واللعب	يركز على إنجاز المهام واستكمالها
الاحتراس والتبصر	سهو، عدم تركيز، تسرع	تفكير جاد	التفكير المتأني قبل البدء بالعمل

5-**الصفاوة:** ويمكن إيجاز مفهوم الصفاوة أنها سمة تدل على الاهتمام بالأفكار الجديدة، والاهتمام بوجهات النظر غير التقليدية التي تختلف عن الأفكار الشائعة، والأشخاص الذين يتسمون بدرجة عالية من هذه السمة هم أشخاص خياليون، ابتكاريون، تنافسيون يتميزون بالتفكير المجرد والحساسية للمشكلات. بينما تدل الدرجة المنخفضة في هذه السمة على الطبيعة العلمية الواقعية وجمود الخيال والتشبث بالرأي (بدر الانصاري، 1997 م : 284 – 288)

وأشار عبد الخالق والأنصاري إلى أن السمات النموذجية التي تقيس عامل الصفاوة تتمثل في الذكاء، والابتكار، وحب الاستطلاع، وسعة الخيال والخبرات، ويجعل كوستا وماكري Costa & McCrae ستة أوجه لعامل الصفاوة وهي كما يوضحها الجدول الآتي :

الجدول يوضح الأوجه الستة لعامل الصفاوة ومستوياته من نموذج 1992م Costa & McCrae

الأوجه الستة لعامل الصفاوة	متحفظ	معتدل	الرائد (المستكشف)
الخيال	يركز على الزمان والمكان الحاليين	خيالي أحياناً	أحلام يقظة، طموحات غريبة، توفير بيئة مناسبة لخيالاته، تصورات كثيرة يعتقد أنها تساعده على البقاء والاستمتاع بالحياة
جمالي	لا يهتم بالفنون	متوسط الاهتمام بالفنون	محب للفن والآداب، محب للجمال
الشعور والأحاسيس	يتجاهل الأحاسيس	يتقبل المشاعر	يهتم ويقيم كافة المشاعر والأحاسيس، متطرف في انفعالاته
الأفعال والتصرفات	يحب المألوف	يجمع بين المألوف والتنوع	يحب التنوع والتجديد
الأفكار	اهتمام فكري ضيق	متوسط الاهتمام	اهتمام فكري واسع الابتكار في الأفكار
القيم	جازم، متحفظ، مساير	معتدل	إعادة النظر في القيم والمناضلة من أجل ما يعتقده صحيحاً

- **الجنوح:** يتفق علماء النفس والاجتماع والقانون على أن المرحلة التي تمتد بين مرحلتي الطفولة المراهقة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الفرد، وينظر إلى الأبناء خلال هذه المرحلة على أنهم قاصرو الإدراك، وأن مسؤوليتهم على أعمالهم ليست بنفس مسؤولية الراشدين، وأن جرم مخالفتهم للقيم والقانونين الاجتماعية هو انحراف وجنوح ولا يرتقي إلى درجة الجرم الجنائي الذي يقوم به الراشدون، ويعتبر تعريف **الشرقاوي** للحدث

الجانح شاملاً لأنه تطرق إلى أعراض الجنوح وأسبابه، وكذلك تناوله من وجهة النظر القانونية والاجتماعية والنفسية لجنوح الأحداث، حيث عرف الحدث الجانح بأنه هو الفرد الذي يسلك سلوكاً غير عادي بالنسبة لنفسه وللآخرين من أفراد المجتمع، وأن هذا السلوك له طابع الخطورة والاستمرار والتكرار، وهو ليس رد فعل مؤقت لمشكلة من المشكلات التي تواجه الحدث في حياته، وتبدو مظاهر سوء التوافق مع الجماعة واضحة في سلوكه، وأن هذا السلوك الجانح ظاهر، وينحرف عن معايير وضوابط السلوك والقيم السائدة في المجتمع ويعاقب عليه العرف والقانون . (عبد الرحمن الجعفري ، 1999 : 44).

أسباب الجنوح: هناك مجموعة من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى جنوح الأحداث وانحراف سلوكهم والتي يمكن تقسيمها على النحو التالي:

أولاً : العوامل الذاتية : وتنقسم إلى مجموعة عوامل:

1- العوامل البيولوجية: والتي بدورها يندرج تحتها مجموعة من العوامل وهي:

- **الوراثة:** حيث بينت بعض الدراسات أن للعوامل الوراثية دور في السلوك الإجرامي، أي: أن بعض الأفراد يولد وهو مزود باستعدادات وراثية في ارتكاب السلوك الإجرامي.

- **عدم توازن إفرازات الغدد:** فقد أثبت علماء الغدد أن هذه الإفرازات يجب أن تكون في حالة توازن دقيق فيما بينها حتى يسير النمو الجسدي والعقلي بصورة طبيعية، أما إذا أخفقت بعض الغدد في أداء وظيفتها في إفرازاتها فإن النمو الجسدي يختل ويضطرب المزاج والسلوك الفرد تبعا لذلك ويكون له أثره على السلوك .

- **الإعاقات الجسمية:** العيوب والعاهات والنقائص البدنية التي تصيب الإنسان تترك أثرها الكبير على شخصية الفرد، وبالتالي قد يؤدي السلوك التعويضي الذي يلجأ إليه الشخص معتقدا بأنه يعوض عن نقصه إلى السلوك الانحراف والجنوح.

2- العوامل العقلية والمعرفية:

أ. **الضعــف العقلي:** لقد قام العديد من العلماء بأبحاث توصلوا فيها إلى أن معدل

الانحرافات الخطيرة التي حدثت من طرف ضعاف العقول تعادل ضعف الانحرافات الحادثة من الأسوياء .

ب . الجهل والمعتقدات الخاطئة: معدل الانحراف يكثر ويزداد في المناطق التي تعاني من الجهل والأمية والمعتقدات الخاطئة والخرافية.

3- العوامل النفسية: للعوامل النفسية أثر بارز في جنوح أو انحراف الفرد، حيث نجد أنه من الأسباب النفسية العامة بالنسبة للسلوك الجانح عملية الاستجابة الانفعالية للفرد، وبخاصة إذا تعرض للحرمان من الرغبات الرئيسية التي يراها ضرورية له، وذلك نتيجة لعدم الاطمئنان أو القلق العاطفي، والخضوع الزائد المبالغ فيه للضغط الشديد الذي يتعرض له الفرد، هذا بالإضافة إلى التعرض لبعض الأمراض النفسية الوظيفية مثل (الشيزوفرنيا والبارانويا) وغيرها من الأمراض والتي بدورها تؤثر على عملية التوازن من الناحية النفسية والعقلية، الأمر الذي قد ينتج عنه اقتراف لبعض السلوكيات الجانحة والمنحرفة، ويذهب التحليليون إلى أن الأعراض الجانحة إنما ترجع في أساسها إلى اضطراب تكوين الأنا، وأن الجنوح في رأيها ما هو إلا نمو مضطرب للأنا، وأن هذا النمو المضطرب يكون نتيجة لعدم حدوث التعديل اللازم في الدوافع الفطرية غير المهذبة للطفل من جهة، وإلى أن الذات العليا تكون عاجزة عن التحكم في الأنا، وهذا ما يؤدي إلى فقدان التوازن بين مكونات البناء النفسي وجنوح السلوك (السيد رمضان، 1990: 64).

ثانياً: العوامل الاجتماعية: ترى بعض النظريات والدراسات الاجتماعية أن الانحراف ظاهرة اجتماعية لا يمكن أن تفهم إلا من خلال دراسة بنية المجتمع ومؤسساته المختلفة، كما ترى أن الانحراف ينشأ عبر تفاعل الفرد مع عناصر بيئته. وتعد المتغيرات الاجتماعية هي كل ما يحيط بالحدث منذ ولادته من عوامل وظروف ومؤثرات، ويكون لها انعكاسات مباشرة أو غير مباشرة على تشكيل الأنماط السلوكية له بحيث يؤدي- خلل أو اضطراب في هذه المتغيرات- إلى جنوح الحدث أو تعرضه للجنوح. ومن هذه

المتغيرات ما يتصل بالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، ومنه ما يتصل بالظروف السكانية، وربما أن هذه المتغيرات تكون مختلفة عن بعضها بشكل أو بآخر إلا أنها تشير في نهاية الأمر إلى السلوك المنحرف للحدث ما هو إلا انعكاس للتنظيم الاجتماعي بحيث إن هذه التغيرات التي تتعرض لها النظم الاجتماعية في المجتمع تنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على الأفراد والجماعات التي يتكون منهم ذلك المجتمع . (السيد رمضان ، 1990 : 64)

نظريات علم النفس المفسرة لظاهرة جنوح الأحداث:

أ – **نظرية التحليل النفسي:** يؤكد "**سيجموند فرويد**" على أهمية الخمس السنوات الأولى من حياة الطفل ودورها في تشكيل شخصية الطفل. ويرى فرويد وأنصاره أن المجرم أو الجانح شخص لم يتمكن من التحكم كفاية في نزواته، أو لم يتمكن من التسامي بها في سلوكيات مقبولة اجتماعيا، فالسلوك المنحرف حسب فرويد هو التعبير المباشر عن الحاجات الغريزية والتعبير الرمزي عن الرغبات المكبوتة، أو هو نتاج لأنا غير متكيف بسبب تمزق هذا الأخير بين متطلبات الهو المتناقصة والأنا الأعلى .

هـ– **النظرية السلوكية:** يرى العلماء المتبنون لنظرية التعلم أن معظم السلوكيات الإجرامية هي ثمرة تعلم تلك السلوكيات أكثر مما هي ناتجة عن المخزون الوراثي، فالجنوح والانحراف حسب نظرية التعلم الاجتماعي سلوك مكتسب بالتعلم، ويتوطد بالتعزيز الإيجابي، ومعنى هذا أن الاشخاص لا ينشأون مجرمين بالفطرة بل يتعلمون الإجرام والجنوح عن طريق ملاحظة النماذج أو بالتجربة المباشرة (عبد الرحمن الجعفري، 1999م : 48) .

ثالثاً: النظرية الوراثية: ينظر علماء الوراثة إلى أن الجانح يولد مجرماً، ويسلك في حياته السلوك الجانح، ولا يجدي فيه إصلاح، ولا ينفع معه عقاب، ويزعمون أنه يوجد في حياة الإنسان حاسة الضمير الموروث، وتتأثر هذه الحاسة بالوراثة شأنها شأن الحواس الأخرى، ويؤكدون على أن الجانح الصغير يفقد الشعور الخلقي كالمجرم الكبير، وسلوكه

الجانح هو سلوك ثابت لا سبيل إلى تغييره. ولقد ميز "**لومبروزو**" في نظريته المجرم الحقيقي عن غيره على أساس بيولوجي، فيرى أن المجرم هو مجرم بالفطرة، وقد ورث هذا الاستعداد الإجرامي من آبائه وأجداده، وبالتالي فهو يعتاد على الإجرام لأسباب أصيلة في تكوينه البيولوجي .

رابعاً: النظرية الاقتصادية: ويؤكد أنصار هذا الاتجاه على أن العامل الاقتصادي هو السبب الرئيس للسلوك المنحرف أو الإجرامي، وأن هناك علاقة بين الفقر والجريمة، إذ أن واقع الفقر الذى يعيشه الفرد يدفعه إلى البحث عن تلبية حاجاته الأساسية بصفة غير قانونية، وبذلك يكون سلوكه إجراميا .

خامساً: النظرية التكاملية: تنادي هذه النظرية بمبدأ تعدد الأسباب الكامنة وراء عملية الانحراف، وتبين النظرية إلى تكامل العوامل، وتنظر إلى الحدث المنحرف على أنه نتاج لجميع الظروف والعوامل والحوادث والتجارب التي مر بها، وكافة الظروف الأسرية والبيئية التي يعيش فيها، كذلك كل الخصائص والسمات النفسية والعقلية والجسمية والاجتماعية وغيرها من الجوانب التي تتواجد في ذاته، أو تحيط به بشكل مباشر أو غير مباشر، وبالتالي قد يصعب أن نشير أو نحدد سبباً معيناً يدفع الفرد إلى الانحراف، ولذلك يجب أن يفسر السلوك الإنساني من منطلق كل الظروف والعوامل متجمعة لتفرز حدثاً منحرفاً .

والباحث بدوره يؤيد ويتفق مع أصحاب النظرية التكاملية والتي دون شك تجمع بين الظروف والأسباب والعوامل الذاتية للفرد والبيئة التي يعيش فيها وتوثر عليه .

الدراسات التي تناولت بالبحث العلاقة بين سمات الشخصية والجنوح :

تناولت مجموعة من الدراسات والأبحاث موضوع الشخصية ومكوناتها وعلاقتها مع العديدة من المتغيرات، ومن بين هذه المتغيرات الجنوح، ومن أهم هذه الدراسات التي توفر للباحث الاطلاع عليها :

دراسة شتينر 1999م Steiner وكانت بعنوان "السمات الشخصية للأحداث

الجانحين وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لديهم" وطبقت على عينة مكونة من 481 حدثا جانحا تراوحت أعمارهم بمتوسط (16) سنة، وأوضحت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الضيق يرتبط إيجابياً بكل من الإدانات السابقة سواء كانت مخالفات ضد أشخاص أو ممتلكات، ولا توجد علاقة بين مستوى الضيق ونوع الإدانات المرتكبة، أو طول مدة السجن، كما يرتبط الضبط ارتباطا سالبا بكل من الإدانات السابقة سواء ضد أشخاص أو ممتلكات، ومع نوع المخالفة، ويرتبط إيجابياً مع طول مدة السجن، كما أوضحت النتائج أن المشاركين ذوي الضبط المرتفع يرتكبون جرائم أقل ولكنها أكثر جدية حيث يأخذون حكما قضائيا أطول .

كما أجرى نافد أبو خاطر2000م دراسة بعنوان "سمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن أقرانهم الأسوياء في محافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، بحيث شملت الأولى40 حدثا جانحا من نزلاء مؤسسة الرعاية الاجتماعية، أما المجموعة الثانية فقد شملت 100 طالب، وتمثلت أدوات الدراسة في استخدام الباحث كلا من قائمة سمات العصابية والاتزان الانفعالي، وقائمة سمات الجمود والانفتاح الفكري ومؤشر الجناح، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مجموعة الأحداث الجانحين تتميز عن مجموعة الأسوياء بسمات: العدوانية، البحث عن الإثارة، الجمود الفكري، إضافة إلى سمة القلق، كما تميزت مجموعة الأسوياء بسمات: تقدير الذات، السعادة والاستقلال والتوجه للإنجاز، إضافة إلى الشعور بالذنب، كما بينت النتائج أن السمات المميزة للجانحين ترتبط ارتباطات موجبة ودالة إحصائيا بمؤشر الجناح المستخدم، في حين ارتبطت السمات المميزة للأسوياء ارتباطا سالبا ودالة إحصائيا بنفس المؤشر .

وأجرى ريمور وزملاؤه 2001م ,.Remero, et دراستهم والتي هدفت لفحص العلاقة بين الأبعاد المزاجية للشخصية والسلوك المعادي للمجتمع حيث تكونت العينة من ثلاث مجموعات وهي 435 من الذكور مستمرين في الدراسة، و 529 من الإناث مستمرين في الدراسة، و95 من الذكور الجانحين داخل المؤسسات الاجتماعية، وكان

(66.4 %) من أفراد العينة يقعون في المستوى الاقتصادي الاجتماعي تحت المتوسط والمنخفض، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة بين الجانحين وغير الجانحين الذكور في اتجاه ارتفاع درجة العصابية والذهانية والاندفاع والسعي لإرضاء الحواس لدى الجانحين الذكور، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة في اتجاه ارتفاع درجة الانبساطية لدى غير الجانحين .

وأجرت سماح عرفة2005م دراسة بعنوان "دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية والقيم الاخلاقية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين، وتكونت عينة الدراسة من 200 مشارك من الذكور، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في سمات الشخصية (العصابية، الاندفاع، التوكيدية، الثقة بالنفس) اتجهت إلى ارتفاع سمة العصابية والاندفاع لدى الأحداث الجانحين، بينما اتجهت إلى ارتفاع سمة الثقة بالنفس والتوكيدية لدى الأحداث غير الجانحين، ووجود فروق دالة بين الأحداث الجانحين في مرحلة المراهقة المبكرة والجانحين في مرحلة المراهقة المتأخرة، في سمة الثقة بالنفس اتجهت إلى ارتفاع هذه السمة لدى الجانحين في مرحلة المراهقة المتأخرة، وأيضاً وجود فروق دالة إحصائيا بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في مرحلة المراهقة المبكرة وغير الجانحين في مرحلة المراهقة المتأخرة، في سمة التوكيدية اتجهت إلى ارتفاع هذه السمة لدى غير الجانحين في مرحلة المراهقة المتأخرة.

وأجرى سعيد العجمي2005م دراسة هدفت إلى التعرف على أهم السمات الشخصية ذات العلاقة بانحراف الأحداث، وأيضاً التعرف على الفروق بين الجانحين وغير الجانحين في سمات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من217 فرد من الغير جانحين، و113 من الجانحين من الذكور، وتوصلت الدراسة بنتائجها إلى أن هناك فروق في السمات الشخصية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين، حيث بينت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الجنوح وبين كل من سمات الدهاء، عدم الأمن، كفاية

الذات، التوتر، الاندفاعية، المغامرة، الذكاء، وعلاقة إيجابية بين غير الجانحين والسيطرة، كما بينت أن أكثر الجرائم ممارسة من قبل الجانحين هو جرم السرقة.

وأجرى محمد المحمودي2006م دراسة بعنوان "مفهوم الذات والتكيف لدى الأحداث الجانحين بالمجتمع الليبي "وتكونت العينة من 46 من الجانحين و46 من غير الجانحين من الجنسين، وتمثلت أدوات الدراسة من مقياس مفهوم الذات ومقياس الإرشاد النفسي، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة بين مفهوم الذات ومقدار التكيف النفسي، وبين الجانحين وغير الجانحين، وكان الجانحون أقل تقدير لذواتهم، وأقل تكيفاً .

وخلاصة القول فيما يخص الدراسات السابقة أنها في مجملها توصلت إلى وجود علاقة بين بعض جوانب ومتغيرات الشخصية وبين الجنوح واللاجنوح، كما أنها تنوعت في قياسها لجوانب مختلفة من جوانب الشخصية، ولكن ما يمكن أن تختص به هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والسلوك الجانح، وهو ما قد يعد إضافة، كما أنها تعد دراسة ذات خصوصية مكانية يختلف مجتمع دراستها عن بقية مجتمعات الدراسات السابقة .

منهج الدراسة :

اقتضت طبيعة الدراسة أن يعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج المناسب لتحقيق أهدافها، ويوضح واقع الحوادث والأشياء، ويتناولها بالتحليل والتفسير لغرض الخروج باستنتاجات أكثر فائدة لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه، أو استحداث معرفة جديدة .

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من مجموعة من الأحداث الجانحين الذين لم تتجاوز أعمارهم (18) سنة، كذلك يتكون مجتمع الدراسة أيضاً من الطلاب الذين يدرسون في المرحلتين الإعدادية والثانوية بالمدارس الواقعة بمدينة الخمس والتابعة لوزارة

التربية والتعليم والذين لم تتجاوز أعمارهم (18) سنة .

عينة الدراسة :

يعد المجتمع ببيئاته المختلفة مسرحا لممارسة الحدث لسلوكه الجانح، حيث يمكننا أن نرى مظاهر الجنوح والسلوك المنحرف في الشارع، وفي المدرسة، وفي الأسواق، وفي المناسبات الاجتماعية، وفي المصائف والمتنزهات وغيرها من الأماكن، ولا تعدو السجون ودور الإصلاح باختلاف مسمياتها إلا أماكن للتحفظ على أعداد من هذه الفئة، والتي وقعت في قبضة القانون نتيجة مخالفتها له وللقيم والمعايير المنظمة للحياة الاجتماعية من خلال ممارستها لسلوكها الجانح، وبالعودة لمفهوم الجنوح ولكي يتصف الحدث بالجانح لا بد أن تكون لديه إرادة الإصرار والتكرار في ممارسته لسلوكه المنحرف، وهذا ما قد يفتقد في حالات تقع في قبضة القانون وتودع السجن نتيجة سلوك عابر صدر منهم كردة فعل انفعالي أو محاولة التقليد للمرة الأولى، وقد تكون الأخيرة، وهذا يخالف المنظور النفسي الاجتماعي لمفهوم الجنوح، ولقد حاول الباحث جاهداً مطابقة عينة الدراسة بمفهوم الجنوح بدراسته، وأمكنه الحصول على عينة عددها (50) فردا تنوع سلوكهم الجانح ما بين { تعاطي المخدرات، والأقراص المهلوسة، والمسكرات، التحرش (لفظي– مادي) بالفتيات، العدوانية والتسلط والاعتداء البدني على الغير، ومحاولة السيطرة على الأقران، التمرد على سلطة المدرسة وعدم الانضباط بالآداب العامة داخل المؤسسة التعليمية، بالإضافة إلى الفشل الدراسي}، وقد تمثلت بيئة العينة في مجموعة من المدارس، وبيئات أخرى مثل الشارع، ثم الوصول إلى أفراد العينة فيها عن طريق أقرانهم وأقاربهم داخل مدينة الخمس، كما تم اختيار عينة مماثلة من حيث عدد من الطلبة الدارسين بمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي بنفس المدينة بالنسبة لعينة غير الجانحين كمجموعة ضابطة. وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة الحالية في صورتها النهائية (100) فرد من الواقعين في المرحلة العمرية ما بين (15–18)، والموزعين إلى جانحين وعددهم (50) فرداً، وغير جانحين وعددهم (50) فرداً.

توزيع عينة الدراسة الاحداث الجانحين وغير الجانحين بحسب العمر

م	العمر	غير الجانحين		الجانحين		
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	13 – 16	17	% 34	13	%30	30 %
3	17 – 18	33	%66	37	%74	70 %
المجموع		50		50		100

يتضح من الجدول السابق أن عمر الأحداث الجانحين وغير الجانحين في عينة الدراسة يمثل تبايناً في سنوات المرحلة العمرية لعينة الدراسة وهي من سن 13 إلى 18سنة، حيث نجد أعلى تكرار كان للفئة العمرية 17– 18سنة، وذلك لإجمالي حجم العينة، حيث كانت نسبة أفراد العينة من الجانحين وغير الجانحين هي70% من إجمالي العينة، ولقد بلغت نسبتها من إجمالي الجانحين37%، فيما بلغت نسبتها في غير الجانحين33%، وربما يفسر ارتفاع نسبة الجنوح في هذه المرحلة العمرية إلى الخصائص النفسية والجسمية للحدث في هذه المرحلة باعتبارها لب مرحلة المراهقة، وأهم مراحل تشكل الشخصية، بينما كان تكرار للفئة العمرية (13 – 16) حيث بلغت نسبة تكرارها 30% من إجمالي عينة الجانحين، و34% لغير الجانحين.

توزيع عينة الجانحين وغير الجانحين بحسب المستوى الدراسي

م	المستوى الدراسي	غير الجانحين		الجانحين		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	المرحلة الأساسية	25	%50	19	%38	44	%44
2	المرحلة الثانوية	25	%50	31	%62	56	%56
المجموع		50		50		100	

يتضح من الجدول أن المستوى الدراسي للجانحين وغير الجانحين في عينة الدراسة يتوزع بين مرحلتي الدراسة الأساسية والثانوية، وكان أعلى تكرار لعينة الدراسة بالمرحلة الثانوية، وذلك لإجمالي حجم العينة، حيث كانت نسبة أفراد العينة من الجانحين وغير الجانحين هي 56% من إجمالي العينة، ولقد بلغت نسبتها من الجانحين62% من إجمالي الجانحين، وباعتبار العينة كانت مقصودة فيما يخص المرحلة الدراسية بالنسبة لغير الجانحين، فقد كانت نسبتها 50 % ومساوية لعينة المرحلة الثانوية .

أدوات الدراسة :

لما كانت الدراسة تهدف إلى الكشف عن السمات الشخصية للجانحين وغير الجانحين توجب ذلك استخدام قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (إعداد كوستا وماكري، تعريب بدر الأنصاري1992م) وللتأكد من ملاءمة وصلاحية المقاييس المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة فإنه توجب القيام بدراسة استطلاعية على عينة بلغت (2) فرداً من أفراد العينة الأصلية للدراسة شملت الجانحين وغير الجانحين، وبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية ومراجعة الإجابات اتضح أن فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة لدى العينة المستهدفة بالدراسة، وعدم وجود صعوبة في استيعاب وفهم مضمون عبارات مقاييس الدراسة، كما أنه عن طريق الدراسة الاستطلاعية تم اختبار وقياس الخصائص السيكامترية للمقياس وسيتم إيضاحه بالتفصيل لاحقاً .

ويمكن وصف المقياس أنه الصيغة المختصرة للقائمة والتي تتكون من(60) بنداً، وتشمل خمسة مقاييس فرعية هي: العصابية، الانبساطية، الطيبة، يقظة الضمير، الصفاوة، ويضم كل مقياس فرعي (12) عبارة، يجاب عن كل منها باختيار بديل من خمسة بدائل والتي تتمثل في أقصى درجات الموافقة (موافق جداً) إلى أقصى درجات المعارضة (غير موافق على الإطلاق) مروراً بالحياد (لا أعرف) في المنتصف، ويتم تقدير الإجابة التي تعبر عن أقصى درجات السلبية بدرجة واحدة، والإجابة التي تعبر عن أقصى درجات الإيجابية بخمس درجات، وتحسب الدرجة الكلية من خلال جمع

درجات المستجيب في كل بنود المقياس .

- **الخصائص والمؤشرات السايكومترية للمقياس:**

. **الصدق:** وتم التحقق منه بالطرق الآتية :

أ- **الصدق الظاهري:** يعد الصدق الظاهري المظهر العام للمقياس، وهو كما سبق ذكره يشير إلى قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله من خلال صلة الفقرات بالمتغير المراد قياسه، وبأن مضمون المقياس متفق مع الغرض منه، ولتحقيق ذلك وزع المقياس على مجموعة الخبراء والمحكمين ذوي الاختصاص في مجال علم النفس، وبناء على مقترحاتهم تم تعديل بعض الفقرات والتي تمثلت في بعض التعديلات- إملائية ولفظية- البسيطة، واستناداً على ذلك اعتمد الباحث المقياس .

ب - الصدق التمييزي : وذلك بحساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى، ومتوسط قيم الربيع الأعلى لجميع محاور مقياس العوامل الخمسة الشخصية، وجاءت النتائج لكل محور من محاور الدراسة كما يلي :

يوضح نتائج اختبار(ت) للمقارنة الطرفية لمقياس العوامل الشخصية

	27% من القيم الدنيا ن = 27		27% من القيم العليا ن = 27		قيمة اختبار (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العصابية	27.50	3.960	47.48	2.082	20.649 -	0.01 (دال إحصائياً)
الإنبساط	28.59	4.308	47.00	3.363	17.502 -	0.01 (دال إحصائياً)
الصفاوة	29.43	4.822	44.47	2.330	14.877 -	0.01 (دال إحصائياً)
الطيبة	28.93	2.291	46.36	4.789	16.195 -	0.01 (دال إحصائياً)
يقظة الضمير	28.19	4.625	45.41	2.062	17.641 -	0.01 (دال إحصائياً)

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة للمقارنة بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لجميع محاور مقياس العوامل الشخصية أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي دالة عند مستوى 0.01 عليه فإنه يمكن القول بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لجميع محاور مقياس العوامل الشخصية، أي أن مقياس العوامل الشخصية يتمتع بدرجة صدق عالية.

ثبات المقياس: قام الباحث باستخراجه بطريقتين هما:

ب – الثبات بطريقة التجزئة النصفية: استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية على محاور مقياس العوامل الشخصية، وتعتمد هذه الطريق على تجزئة عبارات كل محور من المقياس إلى نصفين (زوجية، وفردية)، ويتم حساب العلاقة أو مدى الارتباط بين درجات هذين النصفين، وأظهرت النتائج ما يلي وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول يوضح نتائج اختبار التجزئة النصفية لأبعاد مقياس العوامل الشخصية

ت	المحاور	معامل الارتباط	معامل الثبات
1	العصابية	0.629	0.772
2	الانبساط	0.716	0.835
3	الصفاوة	0.468	0.637
4	الطيبة	0.745	0.860
5	يقظة الضمير	0.586	0.739
جميع العبارات		0.630	0.768

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباط بين أجزاء محاور مقياس العوامل الشخصية، حيث إن أقل درجة ارتباط لمحور تساوي (0.468)، وأعلى درجة ارتباط لمحور تساوي (0.745)، كما أن درجة الارتباط لجميع محاور مقياس العوامل الشخصية بلغ (0.630) ، كما أن قيم معامل ثبات سبيرمان براون بين النصف الفردي والزوجي يبين وجود ثبات لكل محاور مقياس العوامل الشخصية، حيث إن أقل درجة ثبات لمحور تساوي(0.637)، وأعلى درجة ثبات لمحور تساوي (0.860)، كما أن

درجة الثبات لجميع محاور مقياس العوامل الشخصية بلغ (0.768) ، وهي درجة ثباتٍ عالية .

الأساليب الإحصائية: بناء على البيانات التي تضمنتها هذه الدراسة تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين

نتائج الدراسة ومناقشتها :

في نهاية الدراسة تم التوصل إلى نتائج من الممكن مناقشتها في ضوء الإجابة على الفرض التالي :

هناك فروق بين الجانحين وغير الجانحين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الطيبة، العصابية، الانبساطية، يقظة الضمير، الصفاوة) لديهم .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ولاختبار دلالة الفروق بين الجانحين وغير الجانحين لمقياس السمات الشخصية تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين، وذلك لاختبار الاختلاف بين متوسطي الجانحين وغير الجانحين، وظهرت النتائج كما موضح بالجدول التالي:

جدول يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين الجانحين وغير الجانحين لمقياس العوامل الشخصية

	جانحين ن = 50		غير جانحين ن = 50		قيمة اختبار (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العصابية	46.62	5.220	36.00	6.185	6.866-	0.01 (دال إحصائياً)
الانبساط	31.77	5.666	42.18	4.951	8.876 -	0.01 (دال إحصائياً)
الصفاوة	32.94	6.387	41.76	3.228	7.233 -	0.01 (دال إحصائياً)
الطيبة	32.00	4.228	42.48	5.083	9.917 -	0.01 (دال إحصائياً)
يقظة الضمير	33.65	5.462	42.85	4.450	11.678 -	0.01 (دال إحصائياً)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن هناك فروق بين الجانحين وغير الجانحين حيت كانت قيمة (ت) المحسوبة دالة عند مستوى 0.01 لدى كل السمات الشخصية، وبهذه النتيجة يكون الفرض قد تحقق حيث كانت الفروق فيما يخص سمة العصابية، فقد بينت النتائج وجود فرق دال عند مستوى0.01 بين الجانحين وغير الجانحين لصالح الجانحين وذلك بمتوسط حسابي46.62 وانحراف معياري 5.220، مقابل متوسط حسابي لغير الجانحين 36.00 وانحراف معياري 6.185. أما سمة الانبساط قد بينت النتيجة فروق دالة لصالح غير الجانحين بمتوسط حسابي42.18 وانحراف معياري 4.951، مقابل متوسط حسابي31.77 وانحراف معياري 5.666 للجانحين، كذلك سمة الصفاوة فقد كانت الفروق دالة لصالح غير الجانحين بمتوسط حسابي41.76 وانحراف معياري 3.228، مقابل متوسط حسابي 33.94 وانحراف معياري 6.387 للجانحين. أما أسلوب الطيبة كانت الفروق لصالح غير الجانحين بمتوسط حسابي42.48 وانحراف معياري 5.083 ، مقابل متوسط حسابي 32.00 وانحراف معياري 4.228 للجانحين . كذلك يقظة الضمير فقد كانت الفروق دالة لصالح غير الجانحين بمتوسط حسابي 42.85 وانحراف معياري 4.450، مقابل متوسط حسابي33.65 وانحراف معياري 5.462 للجانحين، ومن خلال النظر للنتائج يتضح أن الجانحين يتميزون بدرجة عالية من العصابية مقارنة بغير الجانحين، فيما كانت السمات الانبساطية، والطيبة، والصفاوة، ويقظة الضمير أعلى لدى غير الجانحين، ومن خلال ربط هذه النتيجة بالدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع نتائج دراسة ريمور وزملاؤه 2001م Remero, et والتي توصلت إلى أن الجانحين أكثر عصابية فيما كان غير الجانحين أكثر انبساطا ، كذلك دراسة نافد أبو خاطر2000م والتي توصلت إلى أن الجانحين يمتيزون عن الأسوياء بسمات العدوانية والجمود الفكري والقلق، فيما يتميز الأسوياء عنهم بتقدير الذات والسعادة والتوجه للإنجاز. ومن خلال ما سبق يتبين أن الجنوح غالباً ما يرتبط بسمات وأنماط شخصية تختلف عن ما يتميز به الأسوياء .

توصيات الدراسة :

من خلال النتائج التي توصلت لها الدراسة وجد أن هناك ارتباط ما بين الجنوح وبعض سمات الشخصية، وبطبيعة الحال فإن الكشف عن نوع العلاقة وفهم طبيعتها يمكننا من صياغة واقتراح مجموعة من التوصيات ذات القيمة الوقائية والعلاجية لمشكلة الجنوح، وحيث إن تكوين الشخصية– وكما بين التراث البحثي– هي نتائج لمجموعة من العوامل، فإن التركيز على بناء الشخصية الخالية من العوامل ذات الارتباط بمشكلة الجنوح يقلل من حدوثها، وأبرز التوصيات التي يراها الباحث:

– حث وتحفيز الوالدين والمربيين على توفير الأجواء الأسرية التي تتسم بالحب والحنان والرعاية والعطف والتقبل وتقدير شخصيته، والابتعاد على استخدام الأساليب التسلطية العقابية، والأساليب التي تطمس الأبناء وقدراتهم وتؤثر في تكوينهم النفسي وشخصيتهم، حيث أثبت البحث العلمي أن لعملية التنشئة الاجتماعية دور كبير ومؤثر في تكوين شخصية الأبناء .

– تبصير الوالدين والمربين بأهمية التربية السليمة للأبناء وذلك عن طريق تنفيذ مجموعة من المحاضرات والندوات وورش العمل والحملات الإعلامية الترشيدية للرقي بعملية التنشئة الاجتماعية وتبصيرهم بكل ما من شأنه أن يكون له تأثير إيجابي أو سلبي على شخصية أبنائهم وصحتهم النفسية .

– يجب حث الآباء والأمهات وجميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية للعمل على تنمية قدرات الأبناء الإيجابية من خلال وضع برامج تربوية وتنموية تساعدهم على النمو النفسي والاجتماعي السوي .

بحوث ودراسات مُقترحة:

بعد النتائج التي توصلت إليها الدراسة يرى الباحث ويوصي بإمكانية القيام بالدراسات التالية :

– دراسة تطبيقية لبرامج وقائية وعلاجية للسمات التي لها علاقة بانحراف الأحداث.

– إجراء بحوث تتبنى تصميم برامج تدريبية للآباء والأمهات بهدف تدريبهم على التعامل مع أبنائهم بأساليب تربوية سليمة تضمن سلامة تكوينهم وبنائهم النفسي وتوافقهم الاجتماعي.

المـــراجـــع

1- الجوهرة بنت عبدالقادر شيبي (2005): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى .

2- السيد رمضان (1990): إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .

3- بدر محمد الأنصاري(1997): مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي، دراسات نفسية، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد السابع، ص277 – 310 .

4- جابر عبد الحميد جابر(1986): نظريات الشخصية، البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم، دار النهضة العربية، القاهرة .

5- حامد عبدالسلام زهران (2000) علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة .

6- حامد زهران (2005): الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة .

7- سعيد العجمي (2006): علاقة بعض سمات الشخصية بانحراف الأحداث في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .

8- سماح أحمد عبد الحميد عرفة (2005): دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية والقيم الأخلاقية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية .

9 – سيد أحمد محمد الوكيل (2010) الفروق في خصائص الشخصية بين عينة من الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين، مركز بحوث شرطة الشارقة: دورية الفكر الشرطي، م19، ع 3، 0120-187.

10- صابر مصطـفى بوكاني (2001): سـمات الشخصيـة للأسـتاذ الجامعي، رسالة

ماجستير، كلية التربية، جامعة ابن رشد .

11- صلاح حميد كرميان (2008): سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، الاكاديمية العربية المفتوحة .

12- عبد الرحمن محمد الهاشمي (1989): المرشد في علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الشروق، جدة.

13- عبدالله صالح الرويتع (2007): المجلة التربوية، المجلد21، العدد83، الكويت.

14- علي مهدي كاظم (2002): القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس

15- محمد شحاتة ربيع (1986): تاريخ علم النفس ومدراسه، دار الصحوة، القاهرة .

16- محمد الطاهر المحمودي(2006): مفهوم الذات والتكيف لدى الأحداث الجانحين بالمجتمع الليبي، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

17- نافد أبو خاطر(2000): سمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن أقرانهم الأسوياء في محافظات غزة " دراسة مقارنة "، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة .

الفهرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	الافتتاحيـــــــــــــــة		5
2	الحركات أبعاض حروف المد واللين	أ. جبريل محمد عثمان	6
3	التفكير الإيجابي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (لدى عينة من الشباب الليبيين)	د/ميلاد عبد القادر محمد فنته	21
4	أثر التلوث البصري في التأثير على جمالية المدينة "مدينة زليتن كنموذج"	أ/ فرج مصطفي الهدار	60
5	الاحتجاج بالحديث الضعيف	د/أحمد عبد السلام ابشيش	84
6	مفهوم الخيال عند سارتر	د. نور الدين سالم ارحومة قريبع	103
7	الأَحْكَامُ النَّحْوِيَّةُ المُتَعَلِّقَةُ بِالمَوصُولَاتِ الحَرْفِيَّةِ	د. علي محمد بن ناجي	130
8	القيم الدلالية للفصل والاعتراض	د. عبدالله محمد الجعكي	174
9	الأبعاد الاجتماعية والثقافية لتنمية ثقافة الحوار في التعليم الجامعي الليبي دراسة ميدانية "جامعة مصراتة أنموذجا"	د. سليمة عمر علي التائب	190
10	العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بجنوح الأحداث	د/أحمد علي الحويج	211
11	تقدير الجريان السطحي بحوض وادي جبرون باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد	د. رجب فرج سالم اقنيبر	245

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
12	جهود المجامع اللغوية العربية في وضع المصطلحات العلمية	الطاهر عمران جبريل	286
13	استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية في تحديث الخرائط الورقية (الخرائط الجيولوجية كنموذج)	د / على عياد الكبير	318
14	ظاهرة القلب الصوتية بين القدامى والمحدثين	د/ عز الدين أحمد عبد العالي	343
15	القول المهم في اعتراض الحصكفي على تعريف ابن هشام للجملة والكلام وأيهما أعم	د. محمد سالم العابر	358
16	حوادث المرور في ليبيا والأضرار الناجمة عنها	د/ مفتاح ميلاد الهديف	383
17	Fuzzy Complex Valued Metric Spaces	أ / فاطمة مصطفى اميمن أ/سعاد مفتاح عبد الرحمن	305
18	Academic Difficulties In Learning Among Undergraduates In Universiti Sains Islam Malaysia	د. مفتاح محمد أبو جناح	418
19	Some Applications Of A Linear Operator To A Certain Subclasses Of Analytic Functions With Negative Coefficients.	Aisha Ahmed Amer Rabeaa Abd Allah Alshbear Nagat Muftah Alabbar	441
20	الفهرس		455

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث المكتوب باللغة العربية بملخص باللغة الإنجليزية ، والبحث المكتوب بلغة أجنبية مرخصا باللغة العربية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأوليات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

2- The research articles or manuscripts should be original, and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal, or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

3- The research article written in Arabic should be accompanied by a summary written in English.

And the research article written in English should also be accompanied by a summary written in Arabic.

4- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

5- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

6- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The accepted research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors viewpoints.